

تاج العروس من جواهر القاموس

أَرَادَ بِالْفَجْرِ الْكَذِبَ وَيُسَمَّى الْكَاذِبُ فَاجِرًا لِمَيْلِهِ عَنِ الْقَصْدِ . وَفَجَرَ
فُجُورًا عَصَى وَخَالَفَ وَبِهِ فَسَّرَ ثَعْلَبٌ قَوْلَهُمْ فِي الدُّعَاءِ : وَنَخْلَعُ وَنَتْرُكُ
مَنْ يَفْجُرُكَ فَقَالَ : مَنْ يَعُصِيكَ وَمَنْ يُخَالِفُكَ . وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ B :
أَنَّ رَجُلًا اسْتَأْذَنَهُ فِي الْجِهَادِ فَمَنْعَهُ لِيُضَعِفَ بَدَنَهُ فَقَالَ لَهُ إِنَّ
أَطْلَقْتُ نَدِي وَإِلَّا . فَجَرْتُكَ أَيَّ عَصِيَّتِكَ وَخَالَفَتِكَ وَمَضِيَّتِكَ إِلَى الْغَرْوِ .
وَقَالَ الْمُؤَرِّجُ : فَجَرَ الرَّجُلُ مِنْ مَرَضِهِ : بَرَأَ ؛ وَفَجَرَ : كَلَّ بِصَرِّهِ
وَفَجَرَ أَمْرُهُمْ : فَسَدَ . وَمَنْ الْمَجَارُ : فَجَرَ الرَّاكِبُ يَفْجُرُ فُجُورًا :
مَالَ عَنْ سَرِّهِ . وَفَجَرَ عَنِ الْحَقِّ : عَدَلَ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : كَذَبَ وَفَجَرَ . وَفِي
حَدِيثِ عُمَرَ B : اسْتَحْمَلَهُ أَعْرَابِيٌّ وَقَالَ : إِنَّ نَاقَتِي قَدْ نَقَبَتْ . فَقَالَ
لَهُ : كَذَبَتْ . وَلَمْ يَحْمِلْهُ . فَقَالَ :

أَقْسَمَ بِاللَّهِمَّ إِنَّ كَانَ فَجَرَ أَيَّ كَذَبَ وَمَالَ عَنِ الصِّدْقِ . وَقَالَ الشَّاعِرُ :
قَتَلْتُمْ فَتَى لَا يَفْجُرُ إِلَّا عَامِدًا ... وَلَا يَجْتَوِيهِ جَارُهُ حِينَ يُمَحِلُّ أَيَّ
لَا يَفْجُرُ أَمْرًا أَيَّ لَا يَمِيلُ عَنْهُ وَلَا يَتْرُكُهُ . وَأَيَّامُ الْفَجَارِ بِالْكَسْرِ
كَانَتْ بَعُكَاظَ تَفَاجَرُوا فِيهَا وَاسْتَحَلُّوا كُلَّ حُرْمَةٍ كَذَا فِي الْأَسَاسِ . وَفِي
الصَّحَاحِ . الْفَجَارُ : يَوْمٌ مِنْ أَيَّامِ الْعَرَبِ وَهِيَ أَرْبَعَةٌ أَفْجِرَةٌ : فَجَارُ
الرَّجُلِ وَفَجَارُ الْمَرْأَةِ وَفَجَارُ الْقِرْدِ وَفَجَارُ الْبَرَّاضِ . قُلْتُ :
وَالْآخِرُ هُوَ الْوَقْعَةُ الْعُظْمَى نُسِبَتْ إِلَى الْبَرَّاضِ بْنِ قَيْسٍ الَّذِي قَتَلَ
عُرْوَةَ الرَّحَّالَ وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا كَانَتْ فِي الْأَشْهُرِ الْحُرُمِ
وَكَانَتْ بِبَيْتِ قُرَيْشٍ وَمَنْ مَعَهَا مِنْ كِنَانَةَ وَبَيْتِ قَيْسٍ عَيْلَانِ فِي
الْجَاهِلِيَّةِ وَكَانَتْ الدَّيْرَةُ أَيَّ الْهَزِيمَةِ عَلَى قَيْسٍ . فَلَمَّا قَاتَلُوا فِيهَا
قَالُوا : قَدْ فَضَجَرْنَا فَسُمِّيَتْ لِذَلِكَ فَجَارًا وَهُوَ مَصْدَرُ فَاجَرَ مُفَاجَرَةً
وَفَجَارًا : ارْتَكَبَ الْفُجُورَ كَمَا حَقَّقَهُ السَّهَيْلِيُّ فِي الرَّوْضِ . وَفَجَارَاتُ
الْعَرَبِ : مُفَاخَرَاتُهَا . وَقَدْ حَضَرَهَا النَّبِيُّ ﷺ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ
ابْنُ عِشْرِينَ سَنَةً وَفِي الْحَدِيثِ : كُنْتُ أَنْزِلُ عَلَى عُمُومَتِي يَوْمَ الْفَجَارِ
وَرَمَيْتُ فِيهِ بِأَسْهَمٍ وَمَا أُحِبُّ أَنْزِي لَمْ أَكُنْ فَعَلَلْتُ . وَفِي رِوَايَةٍ : كُنْتُ
أَيَّامَ الْفَجَارِ أَنْزِلُ عَلَى عُمُومَتِي وَذُو فَجَرَ مُحَرَّرَكَةَ : ع قَالَ بِشِيرُ

بنُ الذِّكْثُ : .

حَيْثُ تُتَرَاءَى مَأْثَلُ وَذُو فَجَرٍ ... يَقْمَحْنُ مِنْ حَبِثَتِهِ مَا قَدَّ نَثَرُ
وَالْفُجَيْرُ كجُهَيْنَةٍ : ع . ويقالُ : رَكِيبَ فلانُ فَجْرَةٌ وَفَجَّارٌ مَمْنُوعَةٌ مِنْ
الصَّرْفِ أَيْ كَذَبَ وَفَجَّرَ . وعن ابن الأعرابي : أَفْجَرَ الرَّجُلُ إِذَا جَاءَ
بِالْفَجْرِ أَيْ بِالمَالِ الكَثِيرِ . وَأَفْجَرَ إِذَا كَذَبَ وَأَفْجَرَ إِذَا زَنَى
وَأَفْجَرَ إِذَا كَفَرَ وَأَفْجَرَ إِذَا عَصَى بِفَرْجِهِ وَأَفْجَرَ إِذَا مَالَ عَنِ الْحَقِّ .
الْأَخِيرُ لَيْسَ مِنْ قَوْلِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ بَلْ أَلْجَقَهُ الصَّاعِقُ مِنْ كَلَامِ غَيْرِهِ
وَأَفْجَرَ الْيَنْدُبُوعَ : أَرْبَطَهُ أَيْ أَخْرَجَهُ . وَالْمُتَفَجَّرُ بِكسر الجيم :
فَرَسُ الْحَارِثِ بْنِ وَعْلَةَ كَأَنَّهُ يُتَفَجَّرُ بِالْعَرَقِ . وقال الهَوَازِنِيُّ :
الافْتِجَارُ فِي الْكَلَامِ : اخْتِرَاقُهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَسْمَعَهُ مِنْ أَحَدٍ وَيَتَعَلَّمَهُ
وَأَنشُد : .

نَارِعِ الْقَوْمَ إِذَا نَارَعْتَهُمْ ... بِأَرِيبِ أَوْ بِحَلَّافٍ أَبَلِّ .
يَفْتَجِرُ الْقَوْلَ وَلَمْ يَسْمَعْ بِهِ ... وَهُوَ إِنْ قِيلَ اتَّقِ الْإِخْلَافَ احْتَفَلْ